والقيادية، والجسور ومرابض المدفعية والصواريخ. وتوجه الرد الفلسطيني، تحديداً في تحدي بيغن الذي وعد المستوطنين الاسرائيليين، قبل الانتخابات، بمنع تساقط الصواريخ الفلسطينيـة في مستعمراتهم. وكان ذلك التوجه وليد قرار سياسي هام، فقد كرس عزلة اسرائيل وانقذ الثورة من مأزق سياسي من جهة، كما صعد مستوى العمليات العسكرية من تكتيكية الى استراتيجية، لتكسب مضموناً سياسياً واستراتيجياً (اي البعد الذي تظهره الحرب)، من جهة اخرى. وكان ان القيادة الاسرائيلية، السياسية والعسكرية اخطأت الحساب امام الرد الفلسطيني، فسمحت لنفسها ان تنجر الى التصعيد، **في معركة لم تعد هي التي تحدد سقفها، بل وسقفها السياسي يمنع الاستفادة من القوة العسكرية الاسرائيلية الكاملة.**

وتمزيت الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، خلال حرب تموز (يوليو)، بالسمات التالية:

(أ) اعتماد القصف بواسطة الطائرات والزوارق والمدافع الثقيلة.

(ب) النسبة المحدودة للعمليات القتالية المباشرة، اي تلك التي تستخدم المشاة والآليات.

(ج) التركيز على الأهداف العسكرية، في البداية، ثم التركيز الاضافي على الاهداف المدنية وتحقيق اصابات مدنية عالية.

(د) التركيز، ضمن الاهداف العسكرية، على الاسلحة الثقيلة، او المتطورة، وعلى خطوط المواصلات والإمداد (الجسور) ومرابض المدفعية والراجمات.

ويلاحظ، بالمقابل، عجز الاستراتيجية الاسرائيلية عن التطور مع الاحداث. لتدخل باساليب او اتجاهات جديدة، من احتمالاتها ما يلي:

١ ــ توسيع نشاط الغارات، خلف الخطوط الفلسطينية، لزرع الفوضى والارتباك، وخاصة، ليترافق ذلك مع عمليات قصف عنيفة، مما يعقد مهمة تحديد اتجاه المهاجمين وهدفهم، من قبل المدافعين في القوات المشتركة.

٢ ــ احتلال اقسام من الطريق الساحلية، لبعض الوقت، او احتلال عدة أجزاء منها في آن، وخاصة اثناء العمليات الحربية، لمنع استخدامها من قبل القوات المشتركة.

٣ ــ التحرك بواسطة سعد حداد، او بواسطة وحدات برية اسرائيلية، باتجاهين: الأول، ضد القرى الآمنة والقواعد المتقدمة للقوات المشتركة، داخل منطقة عمل قوات الطوارىء الدولية، والثاني، في جوار مرجعيون، باتجاه وادي الليطاني ومشارفه، او باتجاه ابل السقي وحاصبيا، على سبيل المثال.

٤ ــ محاولة احتلال بعض المواقع الاستراتيجية، لفترة من الزمن، بهدف ارباك كافة المواقع المجاورة، وتحويل جهد القوات المشتركة عن المستعمرات. وكان بامكـان